المحاضرة الثالثة: الحاجة و السلعة:

- تعريف الحاجة :

و هي شعور بالحرمان مع معرفة الوسيلة المناسبة للقضاء على هذا الحرمان .

❖ مفهوم الحاجة الاقتصادية:

يمكن القول بأن الحاجة رغبة الفرد الشديدة في الحصول على شيء ما سواء كان هذا الشيء منظور (سلعة)، ام غير منظو كخدمة مثل (التعليم- العلاج – الامن ....الخ)، و العمل على تلبيتها، او الحصول عليها، والاستعداد لدفع تكلفة الحصول عليها.

3-أنواع الحاجات :

- **الحاجات أساسية (اولية) :** هي حاجات لازمة لحفظ وجود الإنسان اي أولية و لا يمكن العيش بدونها (مأكل مشرب ملبس).
- **الحاجات ثانوية :** تمثل الكماليات و يمكن العيش بدونها . (سيارات هواتف تلفزة)

و يمكن تقسيمها الى حاجات فردية و حاجات جماعية:

- **الحاجات الفردية**: الحاجات الفردية هي التي ترتبط بشخصية الفرد و يستطيع تلبيتها وإشباعها بمفرده كالحاجة إلى المأكل والملبس والمسكن .....الخ
- **الحاجات الجماعية:** هي التي ترتبط بوجود الجماعة ولا يمكن إشباعها إلا بصورة جماعية مثل الحاجة إلى الأمن و العدالة و الدفاع و التعليم وكذلك الحاجات الأخرى التي تباشرها الدولة عادة بأجهزة تمثل الصالح العام.

كما يمكن تقسيمها الى حاجات مادية و حاجات معنوية:

- **الحاجات المادية :** هي التي تستوجب موارد ووسائل مادية ملموسة لإشباعها فالشعور بالجوع يحتاج إلى طعام لسد هذه الحاجة والحاجة إلى الإيواء تستلزم وجود مسكن
- **الحاجات المعنوية:** هي الحاجات التي لا تعتمد في إشباعها على وسائل مادية بل على تقديم خدمة فالتعليم والعلاج مثلا حاجات تشبع لا عن طريق أشياء ملموسة وإنما عن طريق تلقي معارف عبر خدمة ألأستاذ أو المعلم أو تشخيص طبي من خلال خدمة الطبيب .

وعلم الاقتصاد يهتم بكلا الحاجتين معا وهذا بتحقيق الوسائل المحققة لإشباعهما وهذا لأن إشباع الحاجات المعنوية أي الخدمات قد يستدعي في الكثير من الأحيان استخدام وسائل مادية كاستخدام الهاتف لإشباع حاجة الاتصال بالأهل.

❖ خصائص الحاجات :

تتميز الحاجات بعدد من الخصائص أهمها:

- **قابلة للاشباع :** باستخدام الوسيلة المناسبة يؤدي تدريجيا الى تناقص الشعور بالحرمان و يعرف ذلك باسم ظاهرة تناقص المنفعة الحدية ، على سبيل المثال، يمكن إشباع الحاجة إلى التجول في إيطاليا بالسفر في جميع أنحاء البلد، وهو ما يقلِّل الشعور بالحرمان بسبب هذه الحاجة. وقد نشعر بالرضا إذا سافرنا في رحلة ثانية إلى إيطاليا، لكن أثرها لن يكون بنفس قوة أثر الرحلة الأولى.
- **لا نهائية الحاجات :** كلما افلح الانسان في اشباع حاجة تظهر له حاجات جديدة اخرى تحتاج الى اشباع ، وتجدُّد الحاجة نفسها،على سبيل المثال، بعد إشباع الحاجة إلى السفر إلى إيطاليا، قد تنشأ عند الفرد حاجة جديدة، وهي السفر إلى بلد آخر، وقد تتجدَّد كذلك الحاجة إلى السفر إلى إيطاليا مرةً أخرى. ولهذا السبب، فإن حاجات الإنسان في أي مجتمع لا نهائية وغير محدودة.
- **نسبية الحاجات :** كلما ارتقى الانسان و ارتفع مستوى المعيشة تظهر له حاجات عديدة اخرى تحتاج الى اشباع اي ان هذه الحاجات تظهر مع تقدم و رقي المجتمع.
- **القابلية للإحلال او الاستبدال:** فالحاجة يمكن أن تحل محل حاجة أخرى وتتوقف قابلية الإحلال على مقدار التقارب بين الحاجتين وعلى وحدة المصير، فالحاجة إلى الحرير الطبيعي يمكن إشباعها باستهلاك المنسوجات باستهلاك الحرير الاصطناعي، أو المنسوجات القطنية الناعمة، والحاجة إلى التدفئة قد يتم إشباعها باستخدام بدائل كثيرة من مولدات الطاقة إما باستخدام الخشب، أو الفحم أو الكهرباء، أو الغاز... إلخ.

- **تكامل وترابط الحاجات :** تتكامل الحاجات وتترابط مع بعضها البعض، ولا تظهر الحاجة منفردة لوحدها،وإنما تظهر إلى جانبها حاجات مكملة فالحاجة إلى السيارة تصحبها الحاجة إلى البنزين.

❖ الموارد الاقتصادية و أقسامها:

إن اشباع الحاجات يعتمد على كميات ونوعيات الموارد المتوافرة وعندما نتحدث عن الموارد الاقتصادية Economic Resources فإننا نعنى كل ما يحقق منفعة مباشرة أو غير مباشرة للإنسان و تكون موجودة بشكل نادر ولهذا السلع الحرة Free Goods الموجودة بكميات وفيرة مثل الشمس لا تعتبر موارد اقتصادية ، وتشكل ندرة الموارد احدى حقائق الحياة الاساسية ويقصد بالندرة هنا هو عدم توافر المورد بالكمية التى تلبى كافة الاحتياجات.

وهناك عدة تقسيمات للموارد من حيث أماكن وجودها أو من حيث عمرها أو من حيث طبيعتها أو أصلها فمن حيث العمر الزمنى هناك :-

1) موارد ناضبة (Exhaustible Resources) مثل البترول والمعادن وهى موجود فى الطبيعة بكميات محدودة مما يعنى ان زيادة استخدامها يؤدى الى خفض الاحتياطى منها , فالموارد الناضبة نادرة بشكل مطلق مع أن بعضها يمكن اعادة استخدامه كمخلفات المعادن وبعضها ينتهى بنهاية استخدامه مثل البترول والغاز

2) الموارد متجددة (Renewable Resources) مثل الموارد البشرية والثروة الحيوانية وهى مثل جميع الموارد الاقتصادية نادرة نسبيا إلا انها غير ناضبة.

بالنظر الى أصل الموارد تقسم كما يلى :-

- **العمل Labor** ويعنى المجهود البدنى والذهنى الذى يقوم به الانسان لغرض انتاج السلع والخدمات.
- **الارض Land** وهو تعبير مختصر للموارد الطبيعية natural resources ويعنى كل ما على سطح الارض أو فوقها أو فى باطنها مما يمكن استخدامه فى الانتاج.
- **رأس المال Capital** وتعنى الموارد التى انتجها الانسان لغرض مساعدته فى الانتاج مثل : الالات والمعدات والمبانى والجسور والطرق.
- **التنظيم** : المنظم Entrepreneur هو العنصر البشرى الذى يقوم باختيار الوسائل الكفيلة لتحقيق أهداف المنشاة فيتولى عملية خلط ومزج عناصر الانتاج

❖ **السلعة:**

إن هناك حاجة إنسانية تتحول إلى رغبة تتطلب الإشباع وهناك وسائل كفيلة بإشباع هذه الرغبات. هذه الوسائل هي الموارد Resources والمتمثلة في السلع Goods والخدمات Services المختلفة. فكل شيء له القدرة على الإشباع يسمى في العرف الاقتصادي " **سلعة** " بغض النظر عن نوعها.وهناك تقسيمات عديدة للسلع منها :

1- **<u>السلع الاستهلاكية والسلع الإنتاجية:</u>**

✓ يعتمد هذا التقسيم على أساس درجة قرب، أو بعد السلعة من الإشباع النهائي لحاجة الفرد.

أ - السلع الاستهلاكية: هي السلع التي تشبع حاجات ورغبات الإنسان بطريقة مباشرة ويجري

تقسيمها إلى أربع مجموعات هي:

السلع المعمرة والسلع غير المعمرة

- ✓ **السلع المعمرة :** هي التي يمكن استعمالها فترة طويلة من الزمن وتفقد قدرتها على الإشباع تدريجيا مثل: السيارات، الثلاجات
- ✓ **السلع غير المعمرة :** هي التي تستخدم مرة واحدة فقط كالمواد الغذائية، والدواء.

السلع الكمالية والسلع الضرورية:

- ✓ **السلع الكمالية :** هي السلع التي تكون الحاجة إليها عند معظم أفراد المجتمع أقل من الحاجة إلى غيرها من السلع.
- ✓ **السلع الضرورية:** هي السلع التي تكون الحاجة إليها عند الكثير من الناس أكبر من الحاجة إلى غيرها من السلع مثل: (الطعام، والشراب)

ب – السلع الإنتاجية

وهي السلع التي تشبع حاجات الإنسان بصورة غير مباشرة عن طريق استخدامها في إنتاج سلع أخرى مثل: (الألات—— المعدات —— المنشأت)

كما قد تكون في صورة سلع تدخل في إنتاج سلعة أخرى نهائية، ويطلق عليها في هذه الحالة سلع الاستهلاك الوسيط مثل:(الطاقة المحركة —— المواد الأولية)

يتم إشباع حاجات الإنسان من خلال إنتاج سلع تسمى السلع الاقتصادية ، والسلعة هي أي منتج له منفعة ويشبع رغبة أو حاجة إنسانية ويتطلب الحصول عليها تحمل تكلفتها .وتأخذ هذه السلعة صورتين: وهي السلع والخدمات التي يقوم بإنتاجها أصحاب المشروعات الخاصة بغرض تحقيق الربح عن طريق بيعها مباشرة للمستهلك وبشكل فردي، ومن أمثلتها الأطعمة والملابس، والأجهزة المنزلية، أما الخدمات فمنها، خدمات الطبيب في العيادة الخاصة، خدمات المحامين، خدمات البنوك، الخدمات التجارية... إلخ .

2- السلع العادية والسلع الدنيا

أ - **السلع العادية :** هي السلع التي تزيد الكمية المطلوبة منها مع زيادة دخل الفرد، وهي سلع عادية بالنظر إلى سلوك المستهلك إذ تزداد الكمية المطلوبة منها مع انخفاض ثمنها، والعكس بالعكس.

ب- السلع الدنيا : هي السلع التي يقل مستوى جودتها مقارنة بالسلع الأخرى الأمر الذي يجعل سعرها منخفضا، ويجعل الطلب على استهلاكها مقتصرا على أصحاب الدخل المنخفض.

3 -السلع المكملة، والسلع البديلة:

أ - السلع المكملة:

هي السلع التي يؤدي زيادة الطلب على إحداها إلى زيادة في الطلب على السلعة المكملة لها، ويرجع التكامل بين السلع إما لعوامل فنية، أو لعوامل أخرى مثل أذواق المستهلكين، مثل: (السيارة — البنزين)

ب- السلع البديلة : وهي السلع التي يمكن للمستهلك إحلالها محل سلع أخرى لإشباع حاجته، ويترتب على ذلك أن الزيادة في استهلاك إحداها يؤدي إلى انخفاض كمية الاستهلاك من السلعة الأخرى البديلة لها، وتكون العلاقة بين استهلاك سلعة واستهلاك سلعة بديلة لها علاقة عكسية، ومن أمثلتها: (الأرز، والمكرونة - الدجاج، والسمك. الشاي والقهوة. إلخ

كما يمكن تقسيمها باعتبار خاصية الملموسية الى (سلع ملموسة، وسلع غير ملموسة)

ا-السلع الملموسة: مثل الخبز التفاح، اللبن.....وغيرها.

ب-السلع غير ملموسة: وتعرف ايضاً ب *__الخدمات__*مثل خدمة خطوط الطيران، الحلاق، المدرس، السباك..وغيرها.